

لماذا أربعة أشهر؟

حازم مبيضين

جانب التوفيق وزراء الخارجية العرب حين حددوا مهلة أربعة أشهر للمفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين وأن تلك المفاوضات محاولة أخيرة تستهدف إعطاء واشنطن فرصة لحمل إسرائيل على تنفيذ التزاماتها القانونية بوقف الاستيطان في الأراضي المحتلة خصوصاً وهم يؤكدون عدم اقتناعهم بجدية الجانب الإسرائيلي. ويعلنون شكوكهم القوية في أن تنجح هذه المفاوضات، لأنها تتم في فراغ تملؤه الإجراءات الإسرائيلية غير المشروعة وبما يؤكد احتمالات فشلها.

وبالتوازي مع ذلك جانب الصواب المعترضين على القرار لأسباب شكلية، ذلك أن اعتراضهم لم يكن أكثر من تسجيل موقف مزاي طربت له حركة حماس، وزادت عليه بالتنبؤ أن المفاوضات ستقود إلى مزيد من الفشل، وأن القرار العربي يعطي عباس غطاءً شكلياً للعودة إلى مناهات التسوية. ومن غرة أتحفنا إسماعيل هنية بأن حكومته المقالة لن تعطي أي غطاء للمفاوضات مع إسرائيل، وكان أحداً طلب ذلك الغطاء من حكومة لا تستطيع تغطية عجزها، وانتقد الشيخ هنية موقف العرب لتقديمهم غطاء عربياً للمفاوض الفلسطيني، وكأنه يدعو لترك هذا المفاوض مكتشفاً أمام تعنت نتناهاه.

من النتائج المباشرة للقرار العربي عودة المبعوث الأميركي جورج ميتشل إلى المنطقة، لمعرفة مدى الاستعداد لبدء المحادثات غير المباشرة، وهي خطوة وصفها واشنطن بالإيجابية، وأعربت عن أملها أن تخلق تلك المحادثات بعض الزخم لعملية أكثر طموحاً. لكنها شهدت على أن المفاوضات التي حددها العرب بأربعة أشهر، يمكن أن تقضي إلى أن لا يسفر هذا الجهد عن نتائج حقيقية، وبرغم ذلك جددت إدارة أوباما التزامها بالسعي إلى تحقيق حل الدولتين، وأملها أن محادثات التقارب ستكون بداية لتلك العملية، بعد أن تتحول المفاوضات غير المباشرة إلى مباشرة.

وملما هو متوقع ناور رئيس الوزراء الإسرائيلي بإعلانه بالترحيب والإمتانة بقرار الوزراء العرب، وحاول استغلال ذاكرتنا بالقول إنه أيد باستمرار مفاوضات السلام، ويأمل الآن أن تمضي هذه المحادثات قدماً، وكان هذا اليمين المتعصب يعتقد بأننا قابلون على نسبان أن موافقه ليست السبب في توقف عجلة مفاوضات السلام عن الدوران، وأن إصراره على إرضاء الأكثر تعصباً منه في حكومته بموافقة سياسات الاستيطان كان السبب في توقف تلك المحادثات لانها لم تترك للفلسطينيين ما يتفاوضون عليه.

سيناريو الأيام المقبلة يتلخص في نجاح المبعوث ميتشل بإدارة مفاوضات ناجحة إن تمكن من التزام الحياض بين الجانبين، وبالتوازي مع ذلك فان وزيرة الخارجية الأميركية ستشارك في اجتماع للجنة الرباعية حول الشرق الأوسط في موسكو في التاسع عشر من هذا الشهر إذا حظي هذا الموعد بموافقة بقية الأطراف، حيث من المنتظر أن تعرض لتكثون تفاصيل أوباما أميركية جديدة للسلام، تتضمن رسائل ضمانات من أوباما إلى الفلسطينيين وتخص على مهلة سنتين لإنجاز المفاوضات، وعربياً وعندها وزراء الخارجية بالدعوة إلى عقد اجتماع عاجل لجلس الأمن لإعادة عرض النزاع العربي-الإسرائيلي بمختلف أبعاده وهم يأملون أن تمنع واشنطن عن استخدام الفيتو، في حالة فشل المحادثات غير المباشرة.

إذا كان العرب بناء على الظروف غير الطبيعية للفلسطينيين، ومعرفتهم بقوتهم الذاتية، واقفوا على التفاوض غير المباشر، على أمل أن يفرض ذلك إلى العودة للمفاوضات المباشرة، فلماذا حلوا أنفسهم هباءً حين سقفت زماني لتلك المفاوضات لا يتناسب مع طبيعتها، وهل يخفي وزراء الخارجية مخططات أعداء وزراء الدفاع كبديل عن نجاح المفاوضات؟ أم أنهم مغرورون بقدرتهم على الضغط على الإسرائيليين والأميركيين لإنجاز ما يتبعونه، أم أنهم، وهذا هو الأرجح، يضحكون على ذوقنا ويتلاعبون بمشاعرنا؟

العثور على اثنين من مفقودي (حفظ السلام) في دارفور

الخرطوم / الوكالات
قالت القوة الهجين من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي لحفظ السلام في إقليم دارفور السوداني امس ان سكاناً من الاقليم ساعدوا اثنين من جنودها كانا في عداد المفقدين ثم تم العثور في اعقاب كمين ليعودا سالمين الى قاعدتهما بعد فقدهما لنحو يومين في الصحراء السودانية.

ونصب كمين لدورية تابعة لقوات حفظ السلام تضم ٦٠ رجلا يوم الجمعة الماضي في منطقة جبل مرة التي تقول جماعة جيش تحرير السودان المتمردة في دارفور انها تسيطر عليها. ونقت الجماعة اي تورط في الهجوم.

واحتجز جنود حفظ السلام اثناء الليل من

لا ضمانات اميركية.. لا غطاء من حماس والشارع مازال ملتها

عباس وحيداً في المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل

متابعة إخبارية

استقبلت السلطة الفلسطينية زيارة المبعوث الأمريكي، جورج ميتشل، للمنطقة نهاية الاسبوع الجاري، بقرار الموافقة على بدء المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل. القرار جاء قبل يوم من زيارة نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن إلى إسرائيل امس الاثنين، الذي كتفت وسائل إعلام إسرائيلية أنه سيطلب من إسرائيل الامتناع عن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية.

ويبدو أن السلطة الفلسطينية تفضل إلى الموافقة على المقترح الأمريكي بعد إجراء مشاورات مع الدول العربية المعتدلة كما رشح من تصريحات رئيس السلطة محمود عباس. لكن السؤال المهم، الآن، هو عن اي شيء يتم التفاوض بعد ظهوت السلطة فقيرة لا تملك مقومات انجاح تلك المفاوضات؛ فرييس الوزراء الإسرائيلي اوصد الابواب كافة، وبدأت تكشف يوما بعد يوم رؤيته للحل(التي تنسف أي حل)، وتضرب في العنق خيار رئيس السلطة الفلسطينية الاستراتيجي والوحيد - المفاوضات.

المفاوضات فقط ولا شيء غيرها. الامر الاخر الذي زامن مع اعلان السلطة، هو فشلها في الحصول على ضمانات

قوات يمنية تشهتبتك مع انفصاليين

احباط محاولة تهريب سجين الماني من مستشفى بصنعاء



الداخل." وأصبح اليمن مثار قلق أممي كبير بالنسبة للعرب بعد أن أعلن تقطيع القاعدة سؤوليته عن محاولة فاشلة لتفجير طائرة متوجهة للولايات المتحدة في كانون الأول. وقالت مصادر بالمستشفى انه قد ألقى القبض على المشتبه الذي حاول الهرب فيما تمكن المسلحون الذين أطلقوا النار عند مدخل المستشفى في حين كان المتشدد الاول يحاول الهرب. وقال صحفي كان بالمستشفى ساعة اطلاق النار طالباً عدم نشر اسمه "أريت النحان بنذقية من احد عمليي المخابرات اللذين يصرنا في غرفته وفتح النار. وقال

مسؤول أممي ان أحد الحارسين قتل وأصيب الثاني. وعرف موقع على الانترنت تابع لوزارة الدفاع اليمنية المشتبه به الذي احتجز على أنه مواطن ألماني من اصل صومالي. وأضاف المدير ان المزيد من المسلحين فتحوا النار عند مدخل المستشفى في حين كان المتشدد الاول يحاول الهرب. وقال صحفي كان بالمستشفى ساعة اطلاق النار طالباً عدم نشر اسمه "أريت النحان بنذقية من احد عمليي المخابرات اللذين يصرنا في غرفته وفتح النار. وقال

صنعاء / رويترز
قالت تقارير امس ان مشتبهيا في انتمائه للقاعدة حاول الهروب من مستشفى العاصمة اليمنية حيث كان يلقى العلاج تحت الحراسة مستخدماً سلاحاً نارياً وقتل أحد حارسيه في حين وقعت اشتباكات بين انفصاليين وقوات الامن في الجنوب مما اسفر عن اصابة خمسة اشخاص.

وقال مدير بالمستشفى ان المتشد انتزع بنذقية من احد عمليي المخابرات اللذين يصرنا في غرفته وفتح النار. وقال

القدس / اف ب

اعطت اسرائيل امس الاثنين الضوء الاخضر لبناء ١١٢ وحدة سكنية في مستوطنة بيتار ايليت بالضفة الغربية المحتلة رغم التجميد الجزئي للاستيطان الذي اعلنته الحكومة وذلك قبل ساعات من وصول نائب الرئيس الاميركي جو بايدن في زيارة تهدف الى احياء عملية السلام. ويأتي الاعلان الإسرائيلي فيما وافق الفلسطينيون على اجراء محادثات غير مباشرة لاربعة اشهر عبر المبعوث الاميركي الخاص لعملية السلام جورج ميتشل. وصباح امس الاثنين اعلن وزير البيئة الإسرائيلي لجعا اردان عن الموافقة على بناء ١١٢ وحدة سكنية في مستوطنة بيتار ايليت قرب بيت لحم جنوب القدس.

كندا تحظر جماعة الشباب الصومالية الاسلامية المتشددة

تورونتو / رويترز

اعلنت الحكومة الكندية ارجحها اسم جماعة الشباب الاسلامية المتشددة التي تتخذ من الصومال مقرا لها والتي تعدت في الاونة الاخيرة بالتحالف مع القاعدة على انها "جماعة اراهبية" للحيولة دون ان تعمل او تسعى للحصول على اموال في كندا.

واشنطن / الوكالات

أعرب أعضاء جمهوريون في مجلس الشيوخ الأميركي عن قلقهم من عودة السفير إلى سوريا. وجاء ذلك في رسالة وجهها ثمانية من أولئك الأعضاء إلى وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون.

الكونغرس الأميركي "يتخوف" من تعيين سفير لدى دمشق

واشنطن / الوكالات

أعرب أعضاء جمهوريون في مجلس الشيوخ الأميركي عن قلقهم من عودة السفير إلى سوريا. وجاء ذلك في رسالة وجهها ثمانية من أولئك الأعضاء إلى وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون.

عباس وحيداً في المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل



الاسبوع الماضي لصحفية "غارديان" البريطانية بأنه "كان قريبا جدا من توقيع اتفاق مع رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت." وأن أولمرت "قدم عروضاً أكبر من تلك التي قدمت للرئيس الراحل ياسر عرفات، وقطعت المفاوضات معه شوطاً أكبر". ويبدو ان عباس سيبقي وحيدا هذه المرة، إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة

العرب الأخير، الذي نص على قبول المفاوضات غير المباشرة، وفقاً لوكالة الأنباء الفلسطينية. ولفت إلى أن القيادة الفلسطينية ستعمل على إنجاح مهمة المبعوث الأميركي لعملية السلام جورج ميتشل ضمن الأسس التي نكرت سابقاً، ودعا اللجنة الرباعية الدولية إلى "تعزيز دورها والقيام بواجبها الطبيعي اتجاه احياء عملية السلام بشكل جاد بما في ذلك متابعة المحادثات غير المباشرة ووضع الأساس السياسي الضروري للمخطوات التالية".

الجدل السياسي حول المفاوضات، يتزامن مع ارتفاع حرارة الشارع الفلسطيني، ففي القدس، تظاهر آلاف الفلسطينيين ونشطاء سلام إسرائيليين، مساء السبت الماضي، في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية احتجاجاً على الاستيطان الإسرائيلي في القدس. وشارك في التظاهرة التي دعت إليها أحزاب يسارية إسرائيلية، أعضاء الكنيست من "جبهة السلام والمساواة"، دوف حنين وحننا سويد وغوفو إغبارية، إضافة إلى عضوي الكنيست رئيس حركة ميريتس، حاييم اورون وإيلان خيلون. وألقى عضو الكنيست دوف حنين كلمة

والحاول اردان الحد من تأثير هذا القرار على زيارة نائب الرئيس الأميركي الذي سيلتقي الثلاثاء القادة الإسرائيليين في القدس بينهم نتانياهو والاربعاء القيادة الفلسطينية في رام الله بالضفة الغربية. وقال اردان ان وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ونائب الرئيس بايدين يعرفان ان المهج هو ان رئيس الوزراء (نتانياهو) مستعد لبدء مفاوضات مباشرة في اي لحظة وسمح بازالة عدد من حواجز الطرق في الضفة الغربية وقرر تجميدا لبناء المساكن". وأضاف الوزير الإسرائيلي "في المقابل يريد (الرئيس الفلسطيني) محمود عباس تحديد مدة المفاوضات غير المباشرة باربعة اشهر بعدما وضع شروطاً لا سابق لها لقبول الحوار خلال هذه الأشهر.

ضوء اخضر لبناء ١١٢ وحدة سكنية في الضفة

وقال وزير البيئة للاداعة "أقرت الحكومة في نهاية العام الماضي تجميد البناء، لكن هذا القرار نص على استثناءات في حال حصول مشكلات أمنية بالنسبة للبنى التحتية في البورشات التي انطلقت قبل قرار التجميد". وتابع اردان المقرب من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو "تلك هي الحالة في بيتار ايليت المستوطنة القريبة من بيت لحم جنوب القدس. وكانت أعلنت في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر تجميد اعمال البناء الجديدة لمدة عشرة اشهر في الضفة الغربية المحتلة، في قرار لا يشمل القدس الشرقية ولا المساكن الثلاثة الاف قيد البناء في الضفة الغربية ولا اقامة مبان عامة مثل كنس ومدارس ومستشفيات.

قطر تدعو الى منظومة انسانية اقليمية

وتقول وكالات الامن الغربية ان الصومال الذي ليس لديه حكومة مركزية فعالية منذ نحو ٢٠ عاماً أصبح ملاذاً آمناً للاسلاميين المتشددين. وقالت جماعة الشباب التي تسيطر على اجزاء واسعة من جنوب الصومال ووسطه في الشهر الماضي انها انضمت الى "الجهاد الدولي للقاعدة".

قطر تدعو الى منظومة انسانية اقليمية

يؤدي إلى نتائج. قال الأعضاء إن التعامل مع الأنظمة المعادية لتحقيق المصالح الأميركية ليس سياسة سيئة بالضرورة، في حال كانت جزءاً من سياسة واقعية لديها أهداف يمكن قياسها معترين بالمقابل أن التعامل من أجل التعامل قد يؤدي لنتائج معاكسة.

بالعبرية قال فيها "نحن هنا لنقول إن الاحتلال يهدد الديمقراطية، ولن نتنازل عن مبدأ شعبين دولتين، والقدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية". وأضاف "نقول بصوت عال إن اليسار يعود إلى النضال، نحن نناضل على هذه الأرض ضد الاحتلال ومن أجل الحرية والديمقراطية". ورفع المظاهرون أعلاماً فلسطينية، إلى جانب رايات حمر وأعلام إسرائيلية كتب عليها سلام وللطهير العرقي ضد أهالي وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا". وردت المظاهرون هتافات مناهضة للاستيطان وللطهير العرقي ضد أهالي الشيخ جراح، وسط حشود عسكرية إسرائيلية انتشرت في محيط التظاهرة. ويصل المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، جورج ميتشل، إلى المنطقة في نهاية الاسبوع في جولة مكوكية يزور خلالها إسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية، وذلك بعد مصافاة وزراء الخارجية العرب على اقتراح أمريكي لـ "تحريك" عملية السلام، من خلال مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل لمدة أربعة أشهر، استجنته حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، ووصفته بأنه "رضوخ للشروط الأمريكية".